جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 48 / حزيران 2026

الألفاظ الإسلامية و دلالتها في الشعر العراقي المعاصر
(قصيدة الشعر نموذجا)

Islamic expressions and their meaning in contemporary lraqi poetry:
the poem AI_Shir as a model

باقر أحمد خلف
baqir ahmed khalaf
أ.د حازم فاضل محمد البارز
Prof. Dr. Hazem fadel mohammed Al_Barez
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: مفهوم اللفظ الإسلامي، لفظ الجلالة (الله) في شعر شعراء قصيدة الشعر، ألفاظ العبادة.

Key words: The concept of the Islamic term, the term of majesty (Allah) in the poetry of the poets of the poem, words of worship.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء أهمية الألفاظ الإسلامية و بيان قيمتها المعنوية عند شعراء قصيدة الشعر، و تتبع أيضاً حضور المفاهيم الإسلامية التي تُعبر عن مدى عمق تجارب الشعرية عند شعراء قصيدة الشعر، و في الوقت ذاته تُفسر حضورها كأداةً للتعبير عن عقيدة راسخة في ذواتهم، و إعجاباً منهم في بلاغة تلك الألفاظ، مُتأثرين بقدسيتها و قدسية قائلها، إلا أن بعض هذه الألفاظ قد تخرج عن المعنى الاصطلاحي الموضوع لها لتستهدف الجانب اللغوي فَتُجانب مفهوم الإسلامية، و أوضحت الدراسة أيضاً الدور المحوري للدين الإسلامي و أثرهُ الدلالي في إنشاء النصوص الشعرية المعاصرة.

Abstract:

This study aims to explore the importance of Islamic terms and their semantic value among poets of poetry. Their presence shaped Islamic concepts that express the depth of their poetic experiences.

At the same time, its presence was a tool to express a deeply rooted belief in their selves, and their admiration for the eloquence of those words, influenced by their sanctity and the sanctity of their speaker. However, some of these words may go beyond the technical meaning assigned to them to target the linguistic aspect, thus avoiding the concept of Islam.

The study also clarified the pivotal role of the Islamic religion and its semantic impact on the creation of contemporary poetic texts.

المقدمة

الحمدُ لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبيَّ بعدهُ و على آلهِ و صحبهِ و من اتبع هداه إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

يُعد اللفظ الإسلامي أحد الأدوات التعبيرية التي استعملها شُعراء قصيدة الشعر في سياقات مُتنوعة، منها: الرمز الديني، أو الإشارة إلى مواضيع إسلامية عبر تداول مفردات قرآنية، أو استعمال ألفاظ دينية، مثل: لفظ الجلالة الله، و ألفاظ العبادة، و غيرها، فَمَثَلتْ تلك الألفاظ مفاهيم روحية و فلسفية.

فتجلت تلك الألفاظ عند شعراء قصيدة الشعر بصورةٍ كبيرة، و قد تَبَين ذلك من خِلال تمسكهم بتعاليم القرآن المجيد و الحديث الشريف، لبناء تصور إسلامي مُتكامل للإنسان و الكون، إلا أن بعض هذه الألفاظ قد يخرج بفعل الانزياح الدلالي أو المجاز إلى معنى آخر، فقد حاولت هذه الدراسة أن تفسر سبب ورود تلك الألفاظ و معرفة الاسباب الحقيقية للتغيرات الدلالية و المعنوية التي تَحدُث لتلك الألفاظ.

وقد فرضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة و تمهيد و مبحثين، دَرَسَ الباحث في التمهيد بعض التعريفات لمفهوم اللفظ الإسلامي و اللفظ القرآني مع المُقارنة بينهما، وعَرَضَ أيضاً في المَبحث الأول لفظ الجلالة (الله) و أثرهُ في نصوص شعراء قصيدة الشعر، و في المبحث الثاني تناول الباحث ألفاظ العبادة

وأثرها في نصوص شعراء قصيدة الشعر، مُستعملاً في ذلك دراسةً تحليلية في سبر أغوار النص للوصول إلى المؤثرات الجمالية التي امتصها الشاعر من خِلال اللفظ الإسلامي.

التمهيد

مفهوم اللفظ القرآني و اللفظ الإسلامي

يُعرف اللفظ لُغةً: "اللام و الفاء و الظاء كلمةٌ صحيح تَدلُ على طرحِ الشيء، و غالب ذلك أن يكون من الفم، نقول: لفظ الكلام يلفظ لفظاً، و لفظت الشيء من فمي"[1]. أما **التعريف الاصطلاحي للفظ** فهو: "اللفظ المنطوق الذي يتكلم بهِ اللسان أياّ كان قدره و كمه و هو شكل و يقابل المعنى"[2].

اختلف العلماء في تسمية الألفاظ القرآنية بـ(المصطلحات)، لأن المقصود بالمصطلح: ما توافق عليه جماعة في علم معين. و ألفاظ القرآن الكريم هي كلام الله، و ليست من وضع البشر و تَوافُقِهم عليه، لذلك اصطلحوا على تسميتها بـ(الألفاظ الإسلامية)[3]، هذا يعني أن الألفاظ الإسلامية هي أعم و أشمل و أوسع، لأنها تَشتَمل على ألفاظ جاء بها الإسلام، و ألفاظ قرآنية جاء بها الله تعالى، لذلك يُعرف اللفظ القرآني: بأنهُ: " مفردة من مفردات القرآن المجيد، يُشارك في تركيب الآية و في توجيه السياق الذي تمضي فيه الآية، لكنهُ يختلف عنها، أو قُل يَتَميز، بقوة موقعه من الآية، و بالدور الكبير الفعال الذي يقوم به الإيحاء و الإبداع"[4].

أما تعريف الألفاظ الإسلامية، فمن الصعوبة إعطاء تعريف شامل و دقيق، و السبب في ذلك هو صعوبة تحديد مفهوم الإسلامية، فقد يرى بعضهم، تُقصر الإسلامية على ألفاظ العقيدة و الفقه و التفسير وأصول الحديث، و البعض الآخر يرى أن الطبيعة الشمولية للدين الإسلامي قد تدخلت في مناحي الحياة المُختلفة، مثل: (البيع، و الرهن، و القرض الحسن، و الأجل. ..) و غيرها من مناحي الحياة[5].

إن أقرب **تعريف للفظ الإسلامي:** هو كلمة يستعملها الدين الإسلامي، تكون خاصةً بهِ، و يتم التواضع عليها عمداً أو من خلال الاستعمال[6]. و الألفاظ الإسلامية لا يُمكن حصرها، و السبب في ذلك كثرتها، وعدم معرفة الضوابط التي تحكمها. أما النظرة الموضوعية للألفاظ الإسلامية فتقتضي البحث في مجالاتٍ عدة، سواء في مجالات اللغة العربية، أم في مجالات التفسير القرآني، أم في مجالات الحديث الشريف، وحتى مجالات العلوم الاجتماعية، إذ أن المُجتمع بما يتحكم عليه من سلطة و دين يؤثر تأثيراً قوياً في اللغة[7].

أخذت الألفاظ الإسلامية شكلين مُتميزين في مُجتمعنا منذُ أن ظهرت، وتشكلت، هذان الشكلان يتمثلان، في البيان الرائع المُمتع، والدفاع عن الدين، و عدم الإساءة إليه، و لهذا فإن دور الألفاظ الإسلامية كان دوراً بارزاً في مُجتمعنا، لذلك نُلاحظ اهتمام كِبار اللغويين و المُختصين الأفذاذ أمثال "**أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي**" **(ت: 322 هـ)** في كتابهِ **(الزينة في المصطلحات الإسلامية و العربية)**، و يتميز هذا الكتاب بأنهُ يُوضح دلالة المُصطلحات في القرآن و الحديث، و الفقه، و "**و ابن قتيبة**" في كتابهِ **(تفسير غريب القرآن)** و تأويل مُشكل الحديث[8].

تغيرت دلالات بعض الألفاظ في العصر الإسلامي عما كانت عليه في العصر الجاهلي، كما قال الدكتور أحمد مطلوب: نقل الإسلام ألفاظاً من مواضع إلى مواضع أُخرى، و هذا النقل يُسمى في الشريعة **(حقيقة شرعية)**، و هو من أسباب نمو اللغة، و فتح باب تطور الدلالة و انتقال الألفاظ من معنى معروف إلى آخر يقتضيه الشرع و تتطلبهُ الحياة الجديدة[9]، و مثالاً على ذلك لفظ المؤمن، كان قبل الإسلام يعني عدم الخوف أو الشعور بالأمان، و لكن تغيرت دلالة اللفظ بعد مجيء الإسلام، و أصبح يدل على التصديق بالرسالة المُحمدية، و قبال هذا اللفظ هو لفظ كافر، الذي يعني بعدم التصديق بالرسالة المُحمدية.

استعمل شعراء قصيدة الشعر لاسيما شعراء بيان المُراجعة الألفاظ الإسلامية بكثرة في قصائدهم، والسبب في ذلك إيمانهم بالدعوة الإسلامية، و إعجابهم الكبير في بلاغة الألفاظ القرآنية و الحديث النبوي الشريف، سيتناول الباحث في هذا المَبحث لفظ الجلالة و ألفاظ العبادة، لعدم مقدرة الباحث بالإحاطة في جميع الألفاظ الإسلامية.

المبحث الأول

لفظ الجلالة (الله) في شعر شعراء قصيدة الشعر

هو معنى عام يدل عليه، يقول ابن يعيش: "الله اسم من أسماء الخالق سبحانه، خاصٌ بهِ لا يُشركه فيه غيره، و لا يُدعى به أحدٌ سواه، قبض الله الألْسُن عن ذلك"[10]، و معنى لفظ الجلالة الله: أنَّهُ المعبود وحدة، و قد نُقِلَ عن ابن عباس قوله في معنى الله، حيث قال: "الله ذو الأُلوهية و العبودية على خلقهِ أجمعين"، و قولهِ أيضاً: "هو الذي يأْلَهُ كُل شيءٍ، و يعبدهُ كُل خلق"[11].

أما أصل لفظ الجلالة الله، فقد تناول بعض علماء اللغة و التفسير لفظ الجلالة على أنهُ أعجميٌ معرَّبٌ، و قد نسب أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، و السمين الحلبي (756 هـ) ذلك الرأي إلى البلخي[12]، الذي ذهب إلى أنهُ أعجمي، و إنّ اليهود و النصارى يقولون (لاها)، و أخذت العرب هذه اللفظة و غيّروها فقالوا: الله، أو أنّهُ سرياني الوضع و أصلهِ (لاها)، فعرَّبتهُ العرب فقالوا: الله. و قد رُدّ هذا الرأي من قبل أئمة اللغة و التفسير، على أنهُ لفظ عربي و لا دليل قاطع للرأي المُتقدم، و أنهُ بعيد و لا يلزم المُشابهة الحاصلة بين اللغتين، فالطعن يكمن في كون هذه اللفظة عربية الأصل، و الدليل عليه قولهِ تعالى: **{ وَ لَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ }**[13]، و رأى الكثيرون من علماء اللغة و التفسير أنها عربية الأصل[14]. و الدليل على ذلك أن القرآن الكريم يُفرق في استعماله بين كلمة الله و كلمة (إله)، و أنّ هذه الكلمة الأخيرة تأتي غالباً وصفاً لكلمة (الله) و ذلك في مثل قوله: **{اللَّهُ لَآ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}**[15]، و قد وَرَدَتْ كلمة إله مُثناة و مجموعة في آيات القرآن الكريم عند مناقشة الكفار الذين يتخذون مع الله آلهة أُخرى يشركونها في الحكم، قال تعالى: **{اتَّخِذُنِي وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ}**[16] و قوله تعالى: **{قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَ انصُرُواْ آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ}**[17]، و يفهم من هذا أن كلمة إله ليست أصلاً اشتقاقياً لكلمة الله كما قال بعض اللغويون، و الدليل الأخر أنّ كلمة (الله) قد وردت كثيراً في أشعار العرب قبل نزول القرآن مما يدل على أنها كلمة مألوفة تجري على ألسنتهم و أنها قديمة في استعمالهم اللغوي[18] إذ قال امرؤ القيس:

فاليوم أُسقى غير مستحقب إثماً من الله و لا واغل[19].

قد يستغرب المطلع على هذا البحث من تصنيفنا للفظ الجلالة (الله) على أنهُ لفظاً إسلامياً، مُشكلاً علينا أن لفظ الله عز و جل قد وَرَدَ ذكرهُ قبل مجيء الإسلام، و الجواب على ذلك، نعم قد وَرَدَ اللفظ هذا قبل مجيء الإسلام، لكن ما نقصدهُ أن اللفظ مر بمراحل عديدة حتى اكتمل معناهُ، وتبينت دلالته، بواسطة الدين الإسلامي، لذا فهو لفظاً إسلامياً، حيث وَرَدَ لفظ الجلالة (الله) في أغلب قصائد شعراء قصيدة الشعر، للتعبير عن عقيدة إسلامية راسخة في عقولهم و قلوبهم، كما سوف نُلاحظ في قصيدة **تنسى خسائرها. . لتستمرّ**، للشاعر **نوفل أبو رغيف**، حيثُ يقول فيها:

فلا تهُن يا عراق الله، أنت لها

و أنت خلف لياليك الطوال غدُ

يا بيت من أهلهم هانوا لهيبته

يا غير تربك، أهل البيت ما قصدوا[20].

وَرَدَ لفظ الجلالة (الله) في البيت الأول، فَقد مَزَج الشاعر بين المُقدس و الوطن، فقال: **(يا عراق الله)**، فهذه الجملة الشعرية تُشير إلى قداسة هذه الأرض، بسب ارتباطها في مسألة توافد الأنبياء (عليهم السلام) لهذه الأرض المُباركة، و قد أكدت الرُقم الطينية المحفوظة في المُتحف البريطاني، إن قصة آدم (عليه السلام) قد حدثت على أرض العراق[21]، أي أن أول دعوة لله سبحانهُ و تعالى انطلقت من أرض العراق.

ثم يُعبر الشاعر عن المستقبل القادم بروحٍ يملئها الأمل فيقول: **(خلف لياليك الطوال غدُ)**. أما في البيت الثاني فيوضح مدى الهيبة التي تملكها هذه الأرض، مُعبراً عن الإسلامية من خلال لفظ **(أهل البيت)**، فهم رموز الإسلام، مما يعني أن لفظ الجلالة **(الله)** في النص، هو لفظ إسلامي خاص مُتكامل، والسبب في ذلك اقترانهِ بالتركيب اللفظي (أهل البيت).

نُلاحظ في النص أن الإجهار بالعقيدة قد جاء ممزوجاً بحب الوطن و الاخلاص لهُ، فالمشاعر الجياشة أقحمت الشاعر على البوح بها، فمتى امتزجت العقيدة و التقاليد و الذكريات بفكرة الوطن كانت المشاعر صادقة و نبيلة[22].

أما في قصيدة **بداية** للشاعر **نوفل أبو رغيف**، فقد وَرَدَ لفظ الجلالة الله بصورة جديدة و مُغايرة، حيثُ قال:

عندما ينضجُ الرحيلُ

يحترقُ العالمُ

و لا يبقى إلا الله

و الرصاص الغافي

في أحشاء أبي[23].

قد تواجه الإنسان صدمات و أزمات شتى تُسبب لهُ الحزن و الأسى، و قد يكون أعظمها فراق الأحبة، و أشد صورها إيلاماً ما كان سببهُ الموت، مما يفجر عاطفة الحزن في النفس الإنسانية[24]، و هذا ما حَدَثَ مع الشاعر، بسب فقدهِ لوالدهِ، لذلك يقول: **يحترقُ العالمُ**، دلالة على كمية الحزن و الألم في نفسه.

إن ذِكَر لفظ الجلالة (الله) عز و جل يدُل على إقرار الشاعر بتعاليم جاء بها الإسلام، فكُل شيء أيلاً للزوال حتى الحزن، إلا الله سُبحانهُ باقياً لا يموت و لا يزول. إن الاقرار بالربوبية و الأُلوهية لله عز و جل هي فكرةٍ مدها الإسلام بمُخيلةٍ حقيقية لتستقر في عقول الناس.

أما في قصيدة **كلٌ يموتُ على شاكلته** للشاعر **قاسم زهير السنجري**، فقد وَرَدَ لفظ الجلالة الله، للتعبير عن مأساة البلاد، حيثُ قال فيها:

وطني ...
يا صليب الله
يا عويل اليتامى
و طني يا أبا المُحبطين
الحفاة العراة[25].

تعيش الأوطان عزيزةً مُستقرة، تبني و تزرع و تتعلم، إلاّ وطننا فقد تعرض لشتى أنواع الظلم، منها: الاحتلالات العسكرية و الاقتصادية و الأزمات السياسية و غيرها، فلم تترك حيزاً إلى الإذلال إلا و سلكتهُ، فكانت النكسات و المؤامرات و السرقات و الخيانات، مُسلسلات لا تنتهي، هكذا كان يرى الشاعر أحوال بلادهِ.

وَرَدَ لفظ الجلالة الله في النص، للتعبير عن كمية الألم الذي عاشهُ الوطن، فالشاعر استعار صورة الألم التي عاشها السيد المسيح (عليه السلام)، فقال الشاعر **(وطني. .. يا صليب الله)**، فالصليب هُنا كنايةً عن ما حدث للسيد المسيح (عليه السلام) من أوجاع، أما لفظ الجلالة فقد جاء بمعنى أن الله هو المُقتدر المُسيطر الذي يتحكم بمصائر الناس، فالتركيبة اللفظية **(صليب الله)**، هو بمثابة الإقرار للهِ عز و جل بالقدرة المُطلقة، و القوة المُتحكمة في المصائر.

جميع هذه المعاني التي أراد الشاعر إيصالها في حقيقة جوهرها هي إسلامية التكوين و المنشأ.

أما في قصيدة **خرائب الغيب** للشاعر **حسن عبد راضي**، فقد وَرَدَ فيها لفظ الجلالة الله، تعبيراً عن التفكير الرجعي المُتخلف، حيثُ يقول فيها:

نصبوا صهريجاً للدمع و قالوا :
فليأتِ الباكونَ خِفافاً قبل الإغلاق
نصبوا صهريجاً للدّم و قالوا :
هذا حقُّ الله و حقُّ الوطن المكلوم[26].

يَستذكر الشاعر الأزمات العصيبة التي عاشها العراقيون بكل طوائفهم و مَذاهبهم في فتَرات الاحتقان الطائفي، فلا يخلو بيتٌ من الضحايا إلا نادراً، مُعبراً عن ذلك من خلال الدعوة العامة للبكاء، فقد نُصِبَ صهريجٌ للدمع، و دعوا الناس لاستذكار أمواتهم.

يستدرك الشاعر ليقول: **(نصبوا صهريجاً أخر للدم)**، و دعوا الناس أيضاً للحضور، ثم يَرد لفظ الجلالة الله في النص، للتعبير عن فهم المُتشددين الإسلامين التَكفِيريين، الذين يَرون أن في تفجير هذه الآلة عقيدةً تُقربهم من الله تعالى، فهذه الآلة قد ارتبطت بالمُخيلة الشعبية العراقية، فذكرها يُشير إلى حُقبة زمنية تُمثل صراعاً حقيقياً بين طوائف إسلامية.

أما في قصيدة **أجزاء من سيرة حنظلة العبسي** للشاعر **حسن عبد راضي**، فقد وَرَدَ لفظ الجلالة الله سبحانهُ و تعالى، للتعبير عن رد الظلم و الأذى، حيثُ قال فيها:

كالسلعة حنظلة يباعُ

بخسٌ و دميم

صفقة نخاس خاسرةٌ

لكن الله كريم[27].

إن عنوان القصيدة مُستعار من شخصية كاريكاتورية للفنان الراحل ناجي العلي، الذي كَونَ ثُنائياً رائعاً مع الشاعر العراقي المُعارض أحمد مطر، أما حنظلة فهو رمز يُمثل الشعوب المضطهدة.

فالشعوب المغلوب على أمرها، تُباع بأبخس الأثمان، كما بِيعَ يوسف (عليه السلام) بدراهم قليلة، ثم يَرد الشاعر لفظ الجلالة في قوله: **(لكن الله كريم)**، و هي لفظة مُتداولة بألسنة المُسلمين جميعاً، أتى بها الشاعر، ليُصبر بهِا الشعوب، و في الوقت نفسه تحمل التركيبة اللفظية "الله كريم"، لغةً تهديدية بأن الله ليس غافلاً عن ما يعملهُ الظالمين، فكما نَصَرَ يوسف (عليه السلام)، من بعد ظُلمهِ و اضطهادهِ، فهو قادرٌ أن يَنصُر تلك الشعوب.

أما في قصيدة **نادراً ما يعترف البحر**، للشاعر **علي محمد سعيد**، فقد وَرَدَ فيها لفظ الجلالة الله، للتعبير عن المدن التي تغوي الإنسان، حيثُ يقول فيها:

أقرأ تراتيلك عند الفجر.

و حاذر العاصفة.

و الرحلة الأخيرة. فهذه المدائن التي

غادرها الله قبيل الفضحِ

قد أغوتني...[28].

يعيش الشاعر التجربة الروحية التي توفرها تراتيل الفجر، حيث السكينة والطمأنينة مُصاحبةً لهُ، و في الوقت ذاتهِ يتمسك بالحذر من مهالِكِ الدهر بشقيها، المادي منها و المعنوي، ثم يتذكر الرحلة الأخيرة، إلا و هي الموت الحتمي الذي كُتِبَ شعورهِ على كُل إنسان.

يَرد لفظ الجلالة الله في النص، تعبيراً عن الأماكن التي لا يُذكر فيها اسم الله عز و جل، و يكون اللهو فيها هو المُتحكم و المُسيطر. إن هذا النص هو بمثابة التوبة أو الشعور بالندامة الحقيقية، و جميع غايات النص قد دعا لها الدين الإسلامي الحنيف.

أما في قصيدة **شهادتي بعد غيبة الحلاج** للشاعر **مشتاق عباس معن**، فقد وَرَدَ لفظ الجلالة فيها، للدلالة على المُناجاة، حيثُ قال فيها:

يا كأس. .. أتعبه السكرى

و رسول. .. أتعبه الله[29].

إن القصيدة تحمل الطابع الصوفي بامتياز، لاسيما وأن عنوانها يتَحدث عن أحد أعلام التصوف، أما السكر الذي تكلم الشاعرُ عنهُ، فهو مُصطلحٌ صوفي يُراد به معنى غير المعنى الذي وضِع لهُ.

مرحلة السكر تَتَمثل في حالة اللاوعي التي تُصيب الصوفي من جراء مَحبة الله، و الغيبة تصيبهُ جراء الوارد الذي يَذهل الصوفي عن ذاتهِ فيسكر ثم يصحو، فهي "تلك النشوة العارمة التي تفيض بها نفس الصوفي و قد امتلأت بحب الله حتى غَدت قريبة منهُ كُل القرب، و قد عبر الصوفيون بكلمات مُتقابلة عن حالات هذه النشوة و درجاتهن كالغيبة و كالحضور و كالصحو و السكر و الذوق و الشرب و غيرها"[30]، فالسكر، "دالٍ على الوجد و الغيبة في الحق و ما يعتري المُحب من دهشة وولَّه و هيمان من مشاهدتهِ جمال المحبوب فجأة"[31]، فيحدث السكر "إذا كوشف العبد بنعت الجمال و طاب الروح و هام القلب"[32].

فالسكر هو لفظ حولهُ الصوفي من الدلالة الأصلية إلى دلالة رمزية، أما المُصطلح فأغلب العلماء يعتقدون أنه مُستنبط من الآية المُباركة، قال تعالى: **{وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُم بِسُكَارَى}**[33].

وَرَدَ لفظ الجلالة الله في الشطر الثاني من البيت، حيثُ قال: **ورسول أتعبه الله**، فقد يرى البعض ممن لا يفهم الرمز الصوفي أو المجاز أو الانزياح الدلالي، أن الشاعر قد تجرأ على الذات الإلهية المُقدسة، ولكن في حقيقة الأمر أن الشاعر قد استعمل الرمز الصوفي، فكان يقصد بعبارة أتعبه الله، أي أن الشوق والهيام في الله عز و جل قد وصَل مراتبٍ عُليا و مُتقدمة، حتى شَعَرَ العبدِ بالتعبِ، بسبب ذلك العشق.

المبحث الثاني

ألفاظ العبادة في شعر شعراء قصيدة الشعر

العبادة في اللغة: العبادة من مادة عَبَدَ، و العبودية: إظهار التذَلُل، و العبادة أبلغُ مِنها، لأنها غاية التذَلل، و لا يستحقها إلا من لهُ غاية الإفضال، و هو الله تعالى، و لهذا قال: **{وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعبُدُواْ إِلَّآ إِيَّاهُ}**[34]. ومنهُ **{إِيَّاكَ نَعبُدُ}**[35]، أي نُطيعَ الطاعة التي يُخضَعُ مَعَها، وقيل: إياك نوحد، و معنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، و منهُ طريق مُعبد إذا كان مُذلاً بكثرة الوطء، و لا يُقال عَبَدَ يَعبدُ عِبادة إلا لمن يَعبدُ الله، و من عَبَدَ دونهِ فهو من الخاسرين. و يُقال للمشركين: عَبَدَة الطاغوت، ويُقال للمسلمين: عُباد الله، أي يَعبدون الله، قال الله سُبحانهُ و تعالى في مُحكمِ كتابهِ العزيز: **{اعبُدُواْ رَبَّكُمُ}**[36]، أي أطيعوا ربكم[37].

العبادة في الاصطلاح: فتُعرف: "هي اسم جامع لكل ما يحبهُ الله و يرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة و الظاهرة"[38]. و قيل أيضاً هي: "ما يُثاب على فعله و يتوقف على نية"[39].

أما المُراد **بألفاظ العبادة:** هي الألفاظ التي ضمّت في دلالتها كُلَّ متعلقٍ بالأحكام العلميّة من عبادةٍ لله تعالى كالطهارةِ و الصومِ و الصلاةِ و الحجّ و التسبيح، أو ما تم تفسيرهُ بلفظِ العبادةِ.

وَرَدَت ألفاظٌ كثيرةٌ تخصّ العبادة عنّد شعراء قصيدة الشعر، منها: الدعاء، الصلاة، الصوم، التسبيح، الحجّ، الحمد، الزهد، الطواف، و هُنالك كثير منها:

1_ الصلاة :

هي عبارة عن أفعال خاصّة لعبادة لله و دعائهِ و مُناجاتهِ، و فيها جوانب قيّمة و تعليمية خاصة، فهي نشيد التوحيد و نشيد الفضيلة، و هي التي تُطهر الأفكار و الأنفس من عوامل الشرك و أسباب الدرن التي تواجه الفرد[40].

وَرَدَ لفظ الصلاة في قصيدة **مُناجاة ريفية** للشاعر **طاهر الكعبي**، حيثُ قال فيها:

دعيني أطوف على شاطئيك

بسرب فواخت

حملن صلاة الثكالى[41].

إن عنوان القصيدة يُشير إلى أفعال العبادة، **فالمُناجاة**، هي نوعٌ من أنواع العبادة، فتحولت بفعل الانزياح الدلالي لتعبر عن الحديث العاطفي، و يصف لنا الحب العذري الذي يحصلُ في القُرى والأرياف، حيث يَتَميز بالعاطفة الصادقة، و البراءة، و العفة.

استعمل الشاعر لفظ **الطواف** الذي يعني الدوران حول شيءٍ مُعين، وهو لفظ إسلامي، يُمارسهُ الحجيج في اثناء تأديتهم مناسك الحجّ، فالشاعر قد اختار طيور الفواخت لتمارس عملية الطواف، فهذه الطيور لها مكانةً خاصة في الأرياف العراقية، فهي تُعبر و تَرمز عن الحب الصادق. أما لفظ **الصلاة**، فأن الشاعر قد لحقهُ بمفردةِ الثكالى، للدلالة على الانكسارِ و الصدقِ، و للتعبير أيضاً عن مشاعر الفراق. فجميع الألفاظ الإسلامية التي جاء بها الشاعر، قد حَور دلالتها الأصلية، ليدعم بها ما يتبناهُ في نصهِ.

أما في قصيدة **بلادٌ بباب الجواهري** للشاعر **نوفل أبو رغيف**، حيثُ وَرَدَ فيها لفظ الصلاة بدلالتهِ الحقيقية، فيقول:

كان العراقُ يصلّي كلما سألوا

عنهم، و كان يُغنّي كلما كبروا[42].

يَصف الشاعر في الأبيات التي سبقت هذا البيت (أيتام العراق) و حالهم بعد فقدان ابائهم، مُشبهً العراق بشخصٍ يُصلي في وقتِ سؤال الأطفال عن مصير آبائهم، مُستعمل لفظ الصلاة للتستر على مَصيرهم المَجهول، و في الوقت ذاتهِ يُغني عندما يكبرون، وكأنهُ أخلى نفسهِ من مسؤولية تَغيب آبائهم، فالبيت الشعري يحمل عِتاب شديد اللهجة لمن لهم القدرة في التحكم بمصائر الناس، فالعراق الذي كان يُصلي لا

يقصد بهِ تلك الرقعة الجُغرافية، بل كان يقصد من يحكمُ هذه الأرض، الذي يتستر بغطاء الإسلام، فالأبيات تحملُ بُعداً سياسياً عميقاً يُحاكي ما حَدَثَّ بعد عام 2003 م.

أما في قصيدة **مرثية السنابل** للشاعر **علي محمد سعيد**، فقد وَرَدَ لفظ الصلاة فيها، حيثُ قال:

فتبعثُ ريح الاماني رسولاً ،

تبيعُ الرمالُ أساه. ..

يشاركها الاحتراق صلاة الغياب[43].

وَرَدَ لفظ **صلاة الغياب** في القصيدة و هي من الصلوات المندوبات عند الشيعة الامامية، إلا أنّها غير موجودة في بقية المذاهب الإسلامية الأخرى، و تُصلى للميت في ليلة دفنهِ، و تُسمى أيضاً **بصلاة الوحشة**، أما عنوان القصيدة فإنهُ يُحيل القارئ إلى غرض القصيدة الرئيسي، فهي تحكي مَشاعر الفقدِ والحزنِ و الرثاء للمُتوفي، فالشاعر عندما جاء بالفظ صلاة الغياب أراد القول إن الصلاة نفسها مُتألمة ومُحترقة على الفقيد.

2_ الصوم :

في اللغة يعني: الإمساك، أما **في الاصطلاح**، فيعني: "التعبُّدُ لله سبحانهُ و تعالى، بالإمساك عن الأكل و الشرب و سائر المفطّرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس"[44]. فقد وَرَدَ لفظ العبادة في أغلب قصائد شعراء قصيدة الشعر، فتارةً يجيء بمعناه الاصطلاحي، وتارةً أُخرى بمعناهُ اللغوي.

وَرَدَ لفظ العبادة الصوم في قصيدة **لم يكن يعلم** للشاعر **مشتاق عباس معن**، حيثُ قال:

و مرّت على كتفي هفهفات السنين

و صوت شيخي

ينام معي،

يستفيق معي،

_ يهش الذباب معي،

_ حتى الصيام. ..

فهو معي[45].

إن الشاعر يستذكر السنين و تأثير مرورها، فيقول: **(مرّت على كتفي هفهفات السنين)**، والهفهفة تعني الثوب الرقيق الذي يَكاد أن يطير من الرّيح لخفتهِ، أي أن الشاعر مرّت عليه سنواتٍ سريعة كادت أن تُوقع بهِ، لولا تأثير المُعلم، فقد عَبَرَ عنهُ بالشيخ، و وصفه تواضعهِ من خلال قولهِ: **(يهش الذباب معي)**، فالجملة الشعرية كانت بمثابة الرمز عند المتصوفين، و الرمز هو مكون أساسي من مكونات الأسطورة في مفهومها الانثربولوجي، لذا يستحيل غياب الرمز عن أي وضعية وجودية للإنسان، و يُعرف الرمز : "معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر، لا يظفر به إلا أهله"[46] فالمعنى الخفي للجملة الشعرية هو أن المقصود من الذباب (تلك الشوائب التي تُصيب الروح)، ثم يذكر الشاعر لفظ الصيام، تعبيراً عن تمسكهِ و امتثالهِ لما

يقولهُ شيخهُ. يبدو أن النص يحملُ بُعداً صوفياً، و ذلك لأن العلاقة بين المُريد و الشيخ في قمة الترابط، و تواضع الشيخ و تمسك المُريد، يدل على لمحاتٍ من الأدب الصوفي.

أما في قصيدة **رمضان ضيفك** للشاعر **فائز الشرع**، فقد وَرَدَت ألفاظ العبادة بكثرة، حيثُ يقول فيها:

رمضان ضيفك رائد البركات

و الغيم القوافل

و بهودج دري

تجلس ليلة القدر البهية

هيئ لها عرش السلام بكل قلب

يا موطن الشهداء يا زرع النبوة[47].

يَستذكر الشاعر اللحظات الجميلة عندما تجتمع العائلة في حلولِ الشهر المُبارك، فيُبين الشاعر القيمة المعنوية التي يحملها الشهر الكريم، ثم يستذكر ليلة القدر التي وصفها القرآن المجيد بقولهِ المُبارك: **{لَيلَةُ القَدرِ خَيرٌ مِّن أَلفِ شَهرٍ}**[48]، فينصح الشاعر بتهيئة القلب لها، و تنظيفهِ من الغلِ و الحقدِ، لما لها من مكانة خاصة في الدين الإسلامي.

بخطوةٍ ذكية يربط الشاعر تلك الأجواء النورانية والرحمانية بأزمة الوطن، فيستذكر الشهداء و الأنبياء الذين قَدِموا لهذه الأرض فاكتسبت هذه الأرض قداستهم، فرمضان شهر الصيام المُبارك هو ضيف هذه الأرض المُباركة، فالشاعر على ادراكٍ تام لما جرى للشعب العراقي أبان الاقتتال الطائفي لذا ينصح الشاعر بالتمسك بالأمور الوحدوية المُشتركة، لاجتناب التفرقةِ و الطائفية.

أما في قصيدة **المدائن والأجنحة** للشاعر **حسن عبد راضي**، فقد وَرَدَ لفظ الصوم ليس بمعناهُ الاصطلاحي أنما بمعناهُ اللغوي، حيثُ قال الشاعر:

بدأتُ كما تنتهي شائعات القطاف

وأيقنتُ أن التورطّ بالحبرِ لونٌ من الصوم[49].

يتكلم الشاعر عن الحالة المأساوية التي يعيشها الكاتب والمُثقف، في ظل سلطة المنعِ، فيستعمل لفظ العبادة الصوم للتعبير عن المُمارسات الديكتاتورية التي تُمارسها السلطة مُستهدفةً بذلك الأقلام الحرة، فشبه تعامُل السلطة مع الكاتب بطقس العبادة الصوم الذي يقوم على فكرة الامتناع.

3_ الحج :

يعني في **اللُغةِ:** القصد إلى الشيء المعظَّم[50]، أما **اصطلاحاً** فيعني: "عبارة عن قصد مخصوص إلى مكان مخصوص على وجه التعظيم في أوان مخصوص"[51] وَرَدَ لفظ العبادة الحج عِندَ شعراء قصيدة الشعر في مَواطن كثيرة، منها: ما وَرَدَ في قصيدة **نادراً ما يعترف البحر** للشاعر **علي محمد سعيد**، حيثُ يقول فيها:

البحر قد حاصرني بالماء،
و قيّدت أمواجه خطاي.
و الليل قد ثقب بالنجوم
سماءهُ
و أمطر الظلام.
لأتبع الاصابع التي
تشير نحو البر. .. أبني كعبةً
لا تحتضنُ الحجيج. (52).

يصف الشاعر مُعاناتهِ الشخصية و كأنهُ و سطَ بحرٍ سيطرت امواجهِ على حركتهِ بظلامٍ عاتم، و ليس هُناك مُنقذٌ، سوى ما تعلمهُ في الماضي من تجارب و خبرة ليُعالج بهِ الحاضر، فيتبع الشاعر حدسهِ وقدراتهِ الشخصية، ليصل بذلك إلى بر الأمان، فيقول: **(أبني كعبةً لا تحتضنُ الحجيج)**، فالشاعر استعمل أسلوب الانزياح الدلالي في الجملة الشعرية، فلفظ العبادة الحج، قد وَرَدَ للتعبير عن عدم مَقدِرة الشاعر على توجيه الناس، فلا يستطيع مُمارسة فن القيادة عليهم لتوجيههم.

أما في قصيدة من **كل فجٍّ عميق** للشاعر **نوفل أبو رغيف**، فقد وَرَدَت فيها الفاظاً تدل على مُمارسة شعيرة الحج، حيثُ قال:

كانَ العراقُ ينشرُ حروفَهُ معنا
في ذلك المشهد العجيب
قريباً من التخوم
و البلادُ تُكابرُ صَبراً
و تتأبّى
و هُناكَ. .
كُنّا ندسُّ الأدعَيةَ و الوصايا في شقوق البيت العتيق(53).

يَتحدث الشاعر عن تجربةِ الحجَّ في المرحلة الحرجة التي مرّت بها البلاد، لاسيما في أثناء حدوث الحرب الطائفية، حيثُ يقول: **(البلادُ تُكابرُ صَبراً)**، و السبب في ذلك أن الاحتدام الطائفي قد وصل الذروة، فكان حجيج بيت الله الحرام من العراقيين يدعون بصوتٍ خافت، بسب سياسة المنع التي تُمارسها فئة مُعينة من المسلمين على فئةٍ أُخرى، و كانت دوافع ذلك المنع تحمل طابعاً طائفياً.

أما في قصيدة **مذكرات الفرات بن الخصيب** للشاعر **حسن عبد راضي**، حيثُ قال فيها:

اليوم خرجتُ صباحاً
و ابتعتُ من السوقِ شعيراً و إلهاً
و وضعتُ إلهي في جيبي

عجباً. . هل يحملُ انسانٌ ربه

و قصدت الكعبة

طفتُ طوافَ الأعمى

و تجرأتُ على هبلٍ[54].

تحكي القصيدة عن الأحوال التي تعيشها قُريش قبل مجيء الإسلام، فالشاعر ينقد بطريقة تميل نوعاً ما إلى السخرية الهادفة جميع مظاهر الشرك، فيصف ظاهرة الطواف حول الكعبة قبل الإسلام، فيقول: **(طفتُ طواف الأعمى)**، أي بمعنى آخر أن الناس تُمارس شعيرة الحجَّ من دون بصيرة.

و يعجل الشاعر باب المُقارنة مفتوحاً ما بين الحج قبل الإسلام و الحج بعد الإسلام، فكان الحج قبل الإسلام وثنياً يطوف فيه الحجاج حول أصنام متعددة كما بين الشاعر ذلك، أما الحج بعد ظهور الإسلام فقد قام رسول الله بتطهير البيت الحرام من الأصنام، و أرسى مناسك الحج الحالية ليصبح الحج عبادة خالصة لله، خالياً من الشرك و الوثنية، و مركزاً لأعظم تجمع بشري.

4_ الدعاء

في **اللغة** يعني: "طلب الطالب للفعل من غيره"[55]، أما في **الاصطلاح** فيعني: "الرغبة إلى الله والعبادة"[56].

وَرَدَت ألفاظ الدعاء في قصائد عديدة عند شعراء قصيدة الشعر، منها ما وَرَدَ في قصيدة **مغاضبات ذي النون البغدادي** للشاعر **فائز الشرع**، حيثُ قال :

ربّاه لا هادي يعطي الطريق

لخطوتي

يجري بي الدرب و لا أدري[57].

في النص يدعو الشاعر القوة المُطلقة للتخلص من التيه المُحيط بهِ، فيقول **(ربّاه)** جميع السُبل قد قُطِعت إلا سبيلك سُبحانكَ، ثم يصف للمُتلقي طريق الضياع و مدى وحشتهِ، مُستجيراً منهُ بقوة لله وحدة، فالآية المُباركة تقول: **{وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ}**[58]، حيث تأمر هذه الآية المُباركة بأن يعتمد المؤمنون على الله وحده في كل أمورهم، و أن يضعوا ثقتهم فيه.

أما في قصيدة **حديث المساء** للشاعر **نوفل أبو رغيف**، فقد وَرَدَت ألفاظ الدعاء بكثرة، حيثُ قال:

على رصيف مصابيحَ شاحبةٍ في ليل بغداد

بين لهفةَ القراءةِ و بين غُربة الشعراء

حتى يَكتملَ السهادُ

و يجتمعَ الصَحبُ

فنتوظأ بالتعَبِ و الأحلامِ

و نعيدُ تلاوةَ السورِ نفسها

و أدعيةَ المعصومين

قبيل قاعة الامتحان[59].

يصور الشاعر لنا لحظاتٍ ظلت عالقة في ذاكرتهِ، منها القراءة في شوارع بغداد، ويستذكر كيفية تلاوة السور المُباركة قُبيل الامتحان و ترديد مُناجاة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فالشاعر قد صور لحظات الخوف التي تعصف بطلبة العلم، مما يجعلهم يركنون و يلجؤون إلى قوة تُنجيهم و تجلب لهم السكينة.

أما في قصيدة **أخي محمّد** للشاعر **أَمجد الفاضل**، وَرَدَت ألفاظ الدعاء، فقد كان يتحدث عن تجربة فَقَدَ الأخ و الصديق، فقال فيها:

حطّت على رأسِ خيرِ الصحبِ أجمعهم فديتهُ من حبيبٍ بات مدفونا

ارحمهُ يا ربّ و اغفر أيّما زللٍ لديهِ و اجعلهُ بالجناتِ مقرونا[60].

يستذكر الشاعر حادث الفقد المؤلم، و أثرهِ على نفسهِ، فيجيء بألفاظ الدعاء، وهي **(ارحمهُ، يا رب، اغفر)**، ليدعو بها الله سُبحانه ليسكن ذلك الفقيد جنات الخُلدِ.

أما في قصيدة **بانو**، التي تعني السيدة العظيمة أو الأميرة أو الملكة، و هو اسم فارسي الأصل، يُستعمل في إيران و بعض الدول الناطقة بالفارسية، و يُستعمل أيضاً في تركيا و باكستان و الهند، للشاعر **حسن عبد راضي**، حيثُ يقول فيها:

في ثياب من الشعر و الكلمات

يخفق الورد والجمر و الأغنيات

يتضاءل كون فسيح

يصبح بعض ابتسامة

يا إله التحول يا أبديَّ الثبات

يا إله القيامة

كيف يمكن أن يصبح الحرف في شفتيها حمامة

كيف يمكن أن تستحيل غمامة

يا إلهي الكبير

يا إلهي السميع البصير[61].

إن عنوان القصيدة يُحيل القارئ إلى الغرض الرئيسي من القصيدة، فالقصيدة تصف امرأة قد تكون من نسجِ خيال الشاعر، أو امرأةً حقيقية لها قيمة معنوية عند الشاعر، فتغزل بها بصورة عفيفة، فقال: **(كيف يمكن أن يصبح الحرف في شفتيها حمامة)**، للدلالة على جمال لُغتِها و رشاقة لَفظها.

فالشاعر في حالة ذهول، لذا استعمل ألفاظ الدعاء، مثل: **(يا إله، يا أبدي، يا إله القيامة، يا إلهي الكبير، يا إلهي السميع البصير)**، تعبيراً عن ذهولهِ من شدة جمالها و سحرها.

هذه هي ابرز مواطن اللفظ الإسلامي في شعر شعراء قصيدة الشعر، فقد وَرَدَت أغلب الألفاظ تعبيراً عن عقيدة راسخة عند شعراء قصيدة الشعر.

الخاتمـة

بعد وصول الدراسة إلى نهاية المطاف ظهر للباحث جملة من النتائج المهمة، منها:

1 _ إن أثر الألفاظ الإسلامية واضح جداً في أغلب نصوص شعراء قصيدة الشعر.

2 _ إن ورود لفظ الجلالة (الله) في نصوص شعراء قصيدة الشعر، كان يُعبر عن مفاهيم إسلامية خالصة.

3 _ الفاظ العبادة التي نص عليها الدين الإسلامي وَرَدَت في أغلب نصوص شعراء قصيدة الشعر، إلا أن بعض هذه الألفاظ قد يخرج في بعض الأحيان عن معناه الاصطلاحي ليُعبر عن المعنى اللغوي.

4 _ إن بعض نصوص شعراء قصيدة الشعر التي احتوت على الفاظ إسلامية، كانت تحمل في طياتها بعض اللمحات الصوفية، و نجد ذلك واضحاً في نصوص الشاعر حسن عبد راضي و الشاعر مشتاق عباس معن.

5_ إن أغلب الالفاظ الإسلامية جاءت مقرونة مع حب الوطن و وصف معاناتهِ و التضحية في سبيلهِ.

6_ لقد شَغَف شعراء قصيدة منذُ مطلع التسعينات باللفظ الإسلامي، لأنهُ يحمل دلالات مُتعددة تحرس تجاربهم الشعرية من السقوط في قيد التقريرية و المألوف، فأصبحنا نقرأ قصائد كثيرة تتكئ على اللفظ القرآني و اللفظ الوارد في الحديث الشريف، فالشاعر يتخذها مرجعيةً لبناء نصهِ.

7_ تُسهم هذه الدراسة المُتواضعة في توجيه الباحثين على دراسة حقبة أدبية من تاريخ العراق الأدبي المُعاصر. لذا يقترح الباحث دراسة الأثر الديني في رواية (إيهام بالغَرَق) للشاعر الكاتب حسن عبد راضي، و كذلك دراسة الأثر الإسلامي في رواية (جنون بغداد) للشاعر مشتاق عباس معن.

الهوامش:

(1) مُعجم مقاييس اللغة، أحمد بن الحسين بن زكريا (ابن فارس)، مادة (ل ف ظ) .

(2) الشكل و الدلالة دراسة نحوية للفظ و المعنى، عبد السلام السيد حامد، ص 17.

(3) يُنظر: الألفاظ الإسلامية و أساليب مُعالجتها في النصوص المُترجمة، د. محمود بن إسماعيل صالح، ص 1 _ 3.

(4) يُنظر: دلالة الألفاظ القرآنية بين المعجمية و المصطلحية، د. حليمة موسى محمد الشيخي، ص 91 _ 92.

(5) مصطلحات قرآنية، د. صالح عظيمة، ط1، ص 7.

(6) يُنظر: نفسه، ص 2.

(7) يُنظر: الألفاظ الإسلامية منهج و حضارة، محمد محمود السيد، (مجلة الفلق الإلكترونية)، https://www.alalq.com 18/ 5 / 2016.

(8) يُنظر: نفسه.

(9) يُنظر: الحقيقة الشرعية و تنمية اللغة العربية، د. أحمد مطلوب، ج 1، ص 222 _ 225.

(10) شرح المفصل، للشيخ العالم جامع الفوائد موفّق الدين يعيش ابن علي بن يعيش، (ت 643)، ج 1، ص 3.

(11) رسالة في أُسس العقيدة، محمد بن عودة السعودي، ط 1، ص 18.

(12) يُنظر: تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف المُلقب بأبي حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض و ثالثة آخرون، ط 1، ج 1، ص 15. و يُنظر أيضاً: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن

يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، ج 1، ط 1، ص 28 _ 29. و **البلخي:** هو أحمد بن سهل (ت 322 هـ)، لهُ مؤلفات منها: نظم القرآن، و تفسير الفاتحة، و عصمة الأنبياء، و غيرها من المؤلفات المهمة .

(13) سورة لقمان، الآية (25) .

(14) يُنظر: لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي و دلالته، د. نافع علوان بهلول الجبوري، ص 3.

(15) سورة البقرة، الآية: 255.

(16) سورة المائدة، الآية: 116.

(17) سورة الأنبياء، الآية: 68.

(18) يُنظر: لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي و دلالته، د. نافع علوان بهلول الجبوري و م. م. مظهور محمود عباس الحشماوي، ص 8.

(19) ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ص 122.

(20) ديوان: مطر أيقظتهُ الحروب، نوفل أبو رغيف، ص 115.

(21) يُنظر: الأنبياء في العراق دراسة مقارنة بين القرآن و التوراة و الآثار، رعد شمس الدين الكيلاني، ط 1، ص 22.

(22) يُنظر: وصايا الوطن العشر (حب الوطن)، اميل فاك، تعريب: ابراهيم سليم نجار، ص 15.

(23) ديوان: مطر أيقظتهُ الحروب، ص 9.

(24) يُنظر: التشبيه في مختارات البارودي، محمد رفعت أحمد زنجير، ص 241.

(25) ديوان: حطبٌ باسق، قاسم زهير السنجري، ص 64 _ 65.

(26) ديوان: طقوس موت الأشياء، حسن عبد راضي، ص 28.

(27) ديوان حمامة عسقلان، حسن عبد راضي، ص 62.

(28) ديوان: مسلة الرماد، علي محمد سعيد، ص 18.

(29) المجموعة الشعرية الورقية غير الكاملة، مشتاق عباس معن، ص 86.

(30) الشعر الصوفي حتى أقوال مدرسة بغداد و ظهور الغزالي، عدنان حسين العوادي، ص 199.

(31) عوارف المعارف، السهروردي، تح: عبد الحكيم محمود، و محمود بن شريف، ص 527. **السهروردي:** هو شهاب الدين أبو حفص عمر السهروردي البغدادي الشافعي، أحد أعلام السنة و الجماعة، و من أعلام التصوف في القرن السابع الهجري.

(32) الرسالة القشرية، القشيري، تح: عبد الحليم محمود، ص 106. **و القشيري:** هو عبد الكريم بن هوازن بن طلحة أبو القاسم القشيري، و هو من كِبار العلماء في الفقه و التفسير و الحديث و الأصول و الأدب و الشعر.

(33) سورة الحج، الآية (2) .

(34) سورة الإسراء، الآية (23) .

(35) سورة الفاتحة، الآية (5) .

(36) سورة البقرة، الآية (21) .

(37) يُنظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، ص 542. و يُنظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي "ابن منظور"، ج 3، ص 273. و يُنظر أيضاً: تاج العروس، محمد مرتضى "الزبيدي"، ج 8، ص 331.

(38) رسالة العبودية، أحمد بن حماد "أبن تيميه"، 2005، ص 44.

(39) رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، محمد أمين بن عمر " أبن عابدين"، ج 1، ص 106.

(40) يُنظر: ماهية الصلاة ؟، محمد حسين البهشتي، ترجمة: محمد رضا آل صادق، ص 6 _ 7.

(41) قصائد تم الحصول عليها من خلال منصة الواتساب، بتاريخ 22 / 3 / 2025. علماً أن الشاعر طاهر الكعبي يرفض أن يُدرس نتاجهُ الأدبي، و بعد إصرار الباحث تم تزويدي ببعض القصائد.

(42) ديوان: مطرٌ أيقظتهُ الحروب، نوفل أبو رغيف، ص 24.

(43) ديوان: مسلة الشعر، علي محمد سعيد، ص 21.

(44) ملخص فقه الصوم من الموسوعة الفقهية، ص 4.

(45) الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة، مشتاق عباس معن، ص 203.

(46) اللمع في التصوف، لأبي نصر السراج الطوسي، ط 1، ص 414.

(47) ديوان: نخيل على ضفة القلب، فائز الشرع، ص 55.

(48) سورة القدر، الآية (3) .

(49) ديوان: حمامة عسقلان، حسن عبد راضي، ص 28.

(50) يُنظر: التعريفات، للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، 1، ص 82. ويُنظر أيضاً: القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، ط 2، ص 77.

(51) البانية في شرح الهادية، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحسين المعروف ببدر الدين العيني، تح: أيمن صالح شعبان، ط 1، ج 4، ص 138.

(52) ديوان: مسلة الشعر، علي محمد سعيد، ص 15.

(53) ديوان: حائط المساء، نوفل أبو رغيف، ص 134.

(54) ديوان: حمامة عسقلان، حسن عبد راضي، ص 54 _ 55.

(55) المخصص، أبو علي بن إسماعيل المعروف بأبن سيده، ج 4، ص 88.

(56) الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي المعروف بأبو البقاء، تح: عدنان درويش و محمد المصري، ط 2، ص 447.

(57) ديوان: الوقائع لا تجيد رسم الكتابة، فائز الشرع، ص 11.

(58) سورة التوبة، الآية: 51.

(59) ديوان: حائط المساء، نوفل أبو رغيف، 21.

(60) ديوان: حِوارٌ في قَارورَة، أمجد الفاضل، ط 1، ص 18.

(61) ديوان: حمامة عسقلان، حسن عبد راضي، ص 121.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب

1. الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة، مشتاق عباس معن، (دار الفراهيدي _ بغداد)، 2010 م.
2. الألفاظ الإسلامية و أساليب مُعالجتها في النصوص المُترجمة، د. محمود بن إسماعيل صالح، (مجلة الدراسات الإنسانية، كلية الآداب و الدراسات الإنسانية _ جامعة ديتلا)، 2024 م، ع 6.
3. الأنبياء في العراق دراسة مقارنة بين القرآن و التوراة و الآثار، رعد شمس الدين الكيلاني، (دار الشؤون الثقافية العامة _ بغداد)، ط1، 2001 م.

4. البانية في شرح الهادية، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحسين المعروف ببدر الدين العيني، تح: أيمن صالح شعبان، (دار الكتب العلمية _ بيروت)، ط1، 2000 م.
5. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى "الزبيدي"، (طبعة التراث العربي _ الكويت)، 2001 م.
6. التشبيه في مختارات البارودي، محمد رفعت أحمد زنجير، (رسالة مُعدة لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة و النقد)، 1995 م.
7. التعريفات، للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (دار الكتب العلمية _ بيروت) ط1، 1983 م.
8. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف المُلقب بأبي حيان الأندلسي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض وآخرون، (دار الكتب العلمية _ بيروت لبنان) ط1، 1993م.
9. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، (دار العلم _ دمشق) ،1986 م، ط 1.
10. ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، (دار المعارف _ مصر)، 1964 م، ط 2.
11. ديوان حطبٌ باسق، قاسم زهير السنجري، ديوان غير منشور حصل الباحث على نسخة وورد .
12. ديوان حمامة عسقلان، حسن عبد راضي، (منشورات اتحاد الكتاب العرب _ دمشق)، 2001 م.
13. ديوان طقوس موت الأشياء، حسن عبد راضي، (مؤسسة شرق غرب _ ديوان المسار للنشر)، 2009م.
14. ديوان الوقائع لا تجيد رسم الكتابة، فائز الشرع، (مكتبة اليمامة _ بغداد)، 1999 م.
15. ديوان حائط المساء، نوفل أبو رغيف، (منشورات اتحاد العام و الكتاب في العراق _ بغداد)، 2022 م.
16. ديوان حِوارٌ في قَارورَة، أمجد الفاضل، (منتدى السفير الثقافي _ بغداد)، ط1، 2000 م.
17. ديوان مسلة الرماد، علي محمد سعيد، ديوان غير منشور حصل الباحث على نسخة وورد .
18. ديوان مطر أيقظتهُ الحروب، نوفل أبو رغيف، (دار الشؤون الثقافية العامة _ بغداد)، ط2، 2010 م.
19. ديوان نخيل على ضفة القلب، فائز الشرع، (دار الشؤون الثقافية العامة _ بغداد)، 2011 م، ط 1.
20. رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، محمد أمين بن عمر " أبن عابدين"، (دار الفكر _ بيروت)، 1966 م، ط 2.
21. رسالة العبودية، أحمد بن حماد "أبن تيميه"، (طبعة المكتب الإسلامي _ بيروت)، 2005.
22. الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465 هـ)، تح: عبد الحليم محمود، (دار المعارف _ القاهرة)، 1940 م، ط 1.
23. رسالة في أُسس العقيدة، محمد بن عودة السعودي، (وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة والإرشاد _ المملكة العربية السعودية)، ط1، 2004 م.
24. شرح المفصل، موفّق الدين يعيش ابن علي بن يعيش، (ت 643)، صححهُ و علق عليه حواشي بعد مُراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر، (ادارة الطباعة المنيرية _ مصر)، 2001 م.

25. الشعر الصوفي حتى أقوال مدرسة بغداد و ظهور الغزالي، عدنان حسين العوادي، (دار الشؤون الثقافية العامة _ بغداد)، 1969 م.
26. الشكل و الدلالة دراسة نحوية للفظ و المعنى، عبد السلام السيد حامد، (دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع _ القاهرة)، 2016 م.
27. عوارف المعارف، شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي، تح: عبد الحكيم محمود، و محمود بن شريف، (دار المعارف _ القاهرة)، 1999 م.
28. القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، (دار الفكر _ دمشق)، 1988 م، ط 2.
29. الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي المعروف بأبي البقاء، تح: عدنان درويش و محمد المصري، (مؤسسة الرسالة _ بيروت)، 1998 م، ط 2.
30. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي "ابن منظور"، (دار صادر _ بيروت)، 1993 م، ط 3.
31. اللمع في التصوف، لأبي نصر السراج الطوسي، تح: د. عبد الحليم محمود، و طه عبد الباقي سرور، (دار الكتب الحديثة _ مصر)، 1960 م ط 1.
32. ماهية الصلاة ؟، محمد حسين البهشتي، ترجمة: محمد رضا آل صادق، (الدار الإسلامية _ بيروت)، 2003 م.
33. المخصص، أبو علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، (دار الفكر _ بيروت)، 1996 م، ط 1.
34. مُعجم مقاييس اللغة، أحمد بن الحسين بن زكريا (ابن فارس)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الجبل _ بيروت)، 1972 م، ط 2.
35. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، (طبعة دار القلم، الدار الشامية _ دمشق بيروت)، 1991 م.
36. ملخص فقه الصوم من الموسوعة الفقهية، إعداد القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية، إشراف علوي بن عبد القادر السقاف.
37. وصايا الوطن العشر (حب الوطن)، اميل فاك، تعريب: ابراهيم سليم نجار، (مطبعة الأدب _ بيروت)، 1928 م.
38. مصطلحات قرآنية، د. صالح عظيمة، (مطبوعات الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن، دار النصر _ بيروت)، 1994 م، ط 1.

المجلات والدوريات

39. ألفاظ الإسلامية منهج و حضارة، محمد محمود السيد، (مجلة الفلق الإلكترونية)، https://www.alalq.com 18/ 5 / 2016.
40. الحقيقة الشرعية و تنمية اللغة العربية، د. أحمد مطلوب، مقالة منشوره في (مجلة مجمع اللغة العربية) بغداد.

41. لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي و دلالته، د. نافع علوان بهلول الجبوري، (مجلة تكريت للعلوم الإنسانية)، مج 15، ع 2، آذار 2008 م.
42. دلالة الألفاظ القرآنية بين المعجمية و المصطلحية، د. حليمة موسى محمد الشيخي، (مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدرسات و التطوير)، ع 6، 2012 م.